١٧ بعد العدد ...)　　　«حى على الفلاح»　　　السنة الثانية

الفلاح

الرسائل :
ترسل خالصة جرة
باسم صاحب الجريدة ورئيس تحريرها :
عمر شاكر
في المطبعة المخصوصة

الاشتراك :
نصف جنيه انكليزي سنوياً فى (العاصمة)
وثلاثة ارباع الجنيه فى الخارج
وثمن النسخة نصف قرش
اعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى : ﴿ الفلاح ﴾

مكة المكرمة : يوم الاحد ٢ ربيع الثانى سنة ١٣٣٩　　جريدة عربية جامعة تخدم العرب والعربية تصدر مرة واحدة فى اسبوع موقتاً　　١٢ دسمبر سنة ١٩٢٠

لعينيك يابنت الشهيد

لعينيك *يا بنت الشهيد تجلدى　　ولا تيأسي فالله اكبر منجد
ولا تنجعي فى موت والدك الذى　　تضحى فداء كالذبيح الممجد
وكوني كما كان الشهيد بصبره　　فقد عاد للانقاذ ابن محمد

فداك امى وابي يا ربة العفاف، فداك نفسى وروحى يا فتاة العرب، بل فداك كل عربي ابي . أتضامين ونحن احياء، أتضامين وفينا عرق ينبض، تالله ان الحياة لحرام علينا اذا لم نقم قومة رجل واحد ، ناخذ بالثار ، ونجلو عن فتياتنا العار .

ابه فتاة قحطان ائن احتمل ابوك الشقاء فى سبيل سعادة الامة العربية وعرض بنفسه لفداك الفتاك، فقد احتملت انت بصبر دونه كل صبر ، قسما من الشقاء نفسه فى سبيل الغاية ذاتها ، فشاركت أباك فى مفاداته فى حياته وبعد موته ، فلا بدع اذا شاركتك الامة كلها ملبية نداك ، مغيثة لهفك.

فانعمي بالا ، وقري عينا ، فاما ترين الفرج قريبا ، أو نموت بين يديك.

ايها آل تهامة ياذوى النخوة والشهامة، يا آل نجد يا ذوي المروءة والمجد كأنى والله بفتياتكم يرددن صوت ابنة جديس ورفعن اصواتهن قائلات :

أيصلح ما قد حل فى فتياتكم ؟　　وانتم رجال كثرة عدد الرمل
أترضون هذا يالقومي لاختكم ؟　　وتمشون جهراً بيننا مشية الفحل
فان انتم لم تغضبوا بعد هذه　　فكونوا نساء فى المنازل والحجل
ودونكم طيب النساء فانما　　خلقتم جميعاً للتزين والكحل
فلو اننا كنا رجالا وكنتم　　نساء لكنا لانقيم على الدحل
فموتوا كراماً أو اصيبوا عدوكم　　بداهية تورى ضراما من الجزل
والا تخلوا دوركم وترحلوا　　الى بلد قفراء خال من الاهل
ولاتجزعوا للحرب ياقوم انها　　تقوم باقوام قياماً على رجل
فيهلك فيها كل وغد وناكل　　ويسلم منها ذو الطعان وذو القتل

ايه رجال العرب :

اذا كان صوت (ابنة جديس) هذه قد استفز قومها فقاموا على المعتدين فمحوهم عن اخرهم. وصوت (الاخيذة الهاشمية) من اعماق بلاد الروم (وامعتصماه) قد كان سببا فى سحق الروم وتخليصها وصوت (ليل) لقومها :(قيدوني غللوني ....) قد اذكي الحرب بين العرب والفرس اربعين عاماً فماذا يكون تأثير صوت (ابنة الشهيد(فيكم اليوم يا آل قحطان ، و ياسلالة عدنان: هلا وافا عتنقوا السلاح وانفروا خفافا وثقالا للاخذ بالثار ومحو وصمة العار- الاهبوا هبة الليث، وكروا على المعتدين بخيلكم ورجالكم:

هيا الى الثأر هبوا يا بنى العرب　　وخلصوا اعرضكم من هتك مغتصب
هيا اغيثوا ندا فتياتكم ودعوا　　هذا التباغض والقوا الخصم عن كثب
سيروا جميعاً الى سحق العدو ولا　　تنازعوا تفشلوا ، سيروا بكل ابى

حوادث محلية

مأدبة تكريم لصاحب السمو الملكى الامير زيد المعظم

ادب مساء أمس المركز العسكرى مأدبة عشاء فاخرة فى الثكنة العسكرية فى العاصمة لتكريم صاحب السمو الملكى الامير زيد المعظم حضرها صاحب الجلالة الهاشمية وهيئة الدولة وكبار الموظفين والاعيان وكانت غاية في الاتقان والترتيب الذى على أحدث طرز.

سفر

بلغنا والجريدة ماثلة للطبع ان حضرة معتمد الحكومة العربية الهاشمية بمصر قد سافر اليوم الي مقر وظيفته صحبته السلامة ورافقه النجاح ووفقه الله لاداء واجب الخدمة لهذه الامة.

الوحدة العربية وما يقال فيها

عادت صحف اوربا للبحث فى القضية العربية بعد ان كانت هاجعة فى سباتها العميق صامتة عن كل عمل يأتيه ساستها ، وباشرت تنتقد حكوماتها وتذكرها بعهودها التى قطعتها على نفسها للعرب مستندة فى ذلك على ما وصلت اليه ايدى محرريها من نصوص المواثيق والمفاوضات التى جرت فى خلال الثماني عشر شهراً

وكأنا بهذه الصحف وعودتها الان لمعالجة قضيتنا العربية، قد شعرت بالاضرار التى تلحق بشعوبها من جراء ما أقدمت على ارتكابه حكوماتها من الاعمال التى سلبت ثقة العرب منها ، فاصبحت تسدى النصح للقابضين على دفة سياستها وتحذرهم من استرسالهم فى تلك السياسة والسر فى ذلك قد يرجع الى سببين : ..

(١) حدوث القلاقل والثورات فى العراق وسوريا ودوامها منذ دخل الاجنبي تلك البلاد حتي الان بالرغم عما انفق من الاموال العزيزة ، وازهق من ارواح الجيوش الكثيرة لمقاومة الحركات الوطنية

(٢) : فشل سياسة المقاومة بالقوة وعلى الاخص مقاومة التيارات التي منشأها فكرة التحرير والاستقلال وليس أجلى من فشل ورنجل وسقوط فنزيلوس فالاول هو الذى امدته فرنسا بكل مالديها من قوة لاخضاع البلشفيك الذين ما زالوا ينادون بتحرير الامم التى قضى الطمع الاوربى باستعمارها والثانى هو الذى دفعته انكلترا لمقاومة الاتراك الوطنيين ، وكلاهما قد فشلا وعادا من حيث اتيا . وهانحن نلخص للقراء شيئاً ؤ كتبته الصحف

(كيف تحل المشكلة العربية) :

شرحت (مجلة المجلات) الانكليزية اسباب القلاقل الحالية ، فى سوريا والعراق ، ونشرت ماتوصلت اليه (المجلة البلقانية) ايضاً من المواثيق والوعود المسجلة على الحكومة البريطانية باستقلال البلاد العربية ، ثم تساءلت ماهو حل هذه المشكلة ؟ .. فقالت :

« ان المخاطر المحيطة بالحالة الحاضرة تستوجب البحث الصريح . فكلنا متفقون على أن تبادل التفاهم التام مع فرنسا ضروري اذا اريد ضمان السلم فى العالم ولكننا نريد اتفاقا بين الامتين واتحاداً بين القلوب والارواح لا اتفاقا لايخرج عن حد الالفاظ . فاذا وقفت سورية فى طريق هذا الاتفاق فليس لنا ان نمحوها أو نرغمها على مالا تريد بل يجب ان تحل المسألة بما فيه مصلحة السوريين انفسهم . لم تعد الان من قيمة لجزء من اتفاق سيكس وبيكو لان فلسطين لم تصبغ بالصبغة الدولية ولا صار الموصل منطقة للنفوذ الفرنسوي كما نص ذلك الاتفاق فلم يبق اذن الا ان يهمل بما فيه لا لمصلحة انكلترا وفرنسا ولكن مراعاة للعرب الذين طالما اعتبرنا مصالحهم عهدة في يدنا »

* * *

وعربت رصيفتنا [القبلة] مقالا نشرته (مجلة الناشنال)التى تصدر فى عاصمة بريطانيا بقلم الكولونل (ولسن باشا) - الذى كان معتمداً لبريطانيا العظمي بجدة من مبدأ النهضة العربية (عام ١٣٣٤) حتى اواسط (عام ١٣٣٨ هـ) وقد رافق الحملة العربية ورأى الخدمات الجلى التى قام بها العرب حتى دخول الجيش العربي دمشق ظافراً منصوراً بقيادة نجل جلالة المنقذ الاعظم - وقد ابتدأ فيه بقوله :

« منذ أمد غير بعيد، حملت الصحف الافرنسية حملة شعواء على السياسة الانكليزية فى الشرق الادنى ناسبة اليها مد يد المساعدة لجلالة الامير فيصل والعرب لان هؤلاء اعلنوا جهاراً انهم لا يقبلون وصاية ولا حماية ولا سلطة افرنسية على بلادهم - سوريا - الامر الذى ظهر مفعوله الجدي يوم اعلن السوريون استقلالهم وتوجوا « فيصلا » ملكا عليهم ثم انتهى ذلك الفصل بخروج فيصل من دمشق . »

الى أن قال: «اذا ذكرنا سقوط فيصل فيجب ان لا ننسى اننا لم نخلص الى فيصل ولا الى العرب ايضا» جميل والله الاعتراف بالحقائق لا سيما مثل هذه الحقيقة التي يكابر المستر لويدجورج ويحاول انكارها ليعتقد الشعب البريطاني ان سياسة حكومته سياسة رشيدة.

ثم قال مؤيدا هذه الحقيقة: «السنا نحن الذين اقدمنا على مساعدة المتحمسين من العرب ووعدناهم بانشاء المملكة العربية ؟ الم يكن الكولونال لورانس من أكبر الداعين الى هذا المطلب ان المسيو جورج بيكو ممثل فرنسا فى سوريا قبل ابتداء الحرب كان تابع تقديم تقاريره الى الوزارة الخارجية الافرنسية باذلا غاية جهده لمنع اتفاقنا مع الحجاز ونحن رغبة في أزالة سوء التفاهم والظنون طلبنا الى فرنسا ان تشترك معنا فى مخابراتنا مع الحجاز وان يكون لها ضلع فى مساعدة العرب» قلنا واني يكون لفرنسا ضلع فى مساعدة العرب وقد كانت هى ولا تزال فى اشد الاحتياج للمساعدة ثم اتى على ذكر جلالة المنقذ فقال: «لقد اعلن بعد انتصاراته الاولية سنة ١٩١٧ ان لقبه هو (ملك العرب) الى ان قال: «وقد واظب جلالته على أمضاء ملك العرب فى كل مدة الثلاث السنوات الاخيرة وقد كان هو واولاده ومن معهم من الانكليز يسعون سعيا حثيثا لانشاء مملكة عربية فى دمشق وقد ساعدت بريطانيا باكثر من المال مساعدة حقيقية يعرفها كثيرون».

ونعتقد انه سهي حضرة الكولونيل عن ان جلالته لم يواظب على التوقيع باسم ملك العرب الا بناء على ما بيده من وثيق العهود الرسمية واستناداً على مبايعة معظم زعماء العرب لجلالته قبل النهضة وحين الشروع بها.

ولا ننسى المنشورات الموقعة باسم ملك العرب التى كانت تلقيها الطيارات البريطانية على المعسكرات العثمانية فى جهات سوريا والعراق ـ وعلى تلك المعسكرات التى كان يعلم ان فيها كثير من الضباط والجنود العرب وليس من يجهل ان الموظفين البريطانيين الذين كانت لهم اليد فى أمر طبعها فى مصر ونشرها بواسطة الطيارات البريطانية، لم يكونوا ليقدموا على مثل هذا العمل اذا لم يكن لديهم من المستندات من مراجعهم العليا ما يبرر عملهم هذا

***

لكن الكولونيل عاد فاصلح هذا السهو بقوله: «امامى الان على طاولة الكتابة منشور عمومي وزعناه فى سوريا و العراق وكل البلاد العربية فى سنة ١٩١٧ وبه نقول للعالم الاسلامى ما يأتى: «ان النور الذى خرج من مكة المكرمة ومد شعاعه الى دمشق وحمص وحماه وحلب وبقية اجزاء سوريا بما فيه لبنان وبيروت هو الذى يجب ان تتجه انظار شبان العرب نحوه الان لانه سيكون المنقذ الوحيد لهم والوسيلة الفعالة لتحقيق امانيهم وما عليهم الا أن يعتمدوا الاعتماد الكلي على ملك سوريا والحجاز معا» وكثير غيره من المناشير التى القيت على المعسكرات ووزعت سراً فى جهات سوريا والعراق وقتئذ ومن بينها التي تصرح باعتراف الحلفاء بالوحدة العربية وبان جلالة المنقذ هو ملك العرب، مع ان جلالته لم يذكر لنفسه ولا لانجاله اصحاب السمو شيئا من الحقوق الخاصة بالملك ـ كما اعترف بذلك اكابر سواس بريطانيا؛ اذ كان ولا يزال ايده الله صارفا جميع مجهوداته في سبيل تحقق اماني الامة العربية وتخليصها من حكم كل غريب عنها، لتعيش حرة مستقلة وهو مثابر على خطته بالرغم من انقلاب حلفائه كما يعترف بذلك سعادة الكولونل

***

(الاعتراف بنكث العهود)

وهنا اعترف سعادته بحقيقة مرة فقال:

«اما نحن فبدلا من أن نتقدم كشرفاء امام العالم كله ونعلن للدنيا باجمعها ان العرب حلفاؤنا وأنه علينا مساعدتهم لتحقيق أمانيهم رجعنا الى الوراء متبعين سياسة التستر والخفاء ناكثين بعهودنا ومواثيقنا»

«وليس من العدل والحق ان نحكم على العرب من حوادث الاسابيع الاخيرة التى مرت ـ لان العرب فى ذلك الوقت كانوا تحت تأثير ضياع بلادهم وتحت الخوف من ارغامهم على قبول الحماية الاجنبية واذا شئنا ان ننصف العرب فيجب ان نتذكر المبادىء السامية. يجب ان نتذكر الشرف ـ يجب ان نتذكر العوامل النبيلة التى حاربت بها جيوش العرب فى صفوف الحلفاء. حتى اننا نحن جيوش الحلفاء حين دخولنا دمشق شعرنا اننا فى بلاد عربية ونسينا كلما تدعيه فرنسا من التقاليد وكلما تطالب به من الحقوق فى سوريا.»

ثم وصف كيفية دخول الجيش العربي الى دمشق وانتشار الاعلام العربية ولم يذكر كيفية قيام الاهالى فى جميع انحاء سوريا واعلانهم استقلال البلاد وبالمنقذ ملكا عليهم رافعين الاعلام العربية حتى قبل وصول الجيش المخلص بل قبل خروج الجنود الالمانية والطورانية ايضا وذلك بموافقة قائد الجيش العثمانى فى سوريا جمال باشا المرسينى اذ أنهم كانوا ينتظرون هذه الفرصة ليستقبلوا بها نجل المنقذ الاعظم. هذا وما كان ذهاب شكرى باشا الايوبى الى بيروت الا بعد ان رفع الاهلون الراية العربية وابرقوا الى دمشق فى الوقت الذي كانت اهاليها تستقبل الجيش العربي حاملة الراية نفسها هاتفة، لنجل جلالة ملك العرب أميرها. ولقد صرح الكولونيل بحقيقة اخرى وهى قوله:

«وفى وسط هذه الحوادث اي فى اليوم الخامس من اكتوبر وصل الجنرال اللنبى الى دمشق وهو فى حيرة من الامر الذى احدث ضجة فى سوق سياسة اوربا ولقد كان الجنرال اللنبى فى حيرة عظيمة من وجود لفافات تلغرافات عديدة فى جيبه كانت تتساقط عليه طول طريقه فاتحا الى دمشق وهى من وزارة الخارجية ومن وزارة الحربية ومن نائب جلالة الملك في مصر ومن المعتمد السياسي الافرنسى في القاهرة واهمها من المسيو جورج بيكو وكلها ذات لهجة حادة كافية لاحداث خرق فى جيبه وتختصر جميع تلك البرقيات الطويلة بهذه الكلمات وهي ـ يجب صد تقدم فيصل ولورانس ـ العن هذه الحركة العربية ـ تذكر معاهدة سيكس بيكو !!»

ولسنا ندرى اهكذا كان نقضى الشرف ؟. ام هذه كانت نتيجة اجتهاد وزارة الخارجية فقط تلك النتيجة التى قالت المورننغ بوست بانها لا تتفق مع شرف الامبراطورية البريطانية

***

(كيف انزل العلم العربى عن السواحل):

وقال ايضا الندخل الى اوتيل فيكتوريا فى دمشق حيث جلس اللورد اللنبى وبجانبه الكولونال لورنس وقد اعترف انه هو بنفسه ارسل شكرى باشا الى بيروت ليحتل المدينة باسم جلالة حسين الاول»

«فصاح الجنرال مغتاظا ـ ولكن لم تقل قبل الان ان فى نيتك احتلال السواحل ؟

ـ ولماذا يا مولاي ؟

ـ لماذا ؟ كانك تجاهل معاهدتنا مع فرنسا التى تعترف بها بوجوب جعل السواحل ولبنان تحت حمايتها !!

ـ لا اعرف شيئا من ذلك ولا اريد ان اعرف ـ واذا كنت انت تعرف بهذه المعاهدة فلا علاقة لنا نحن بها ـ ان حكومة الحجاز لا تعترف ايضا بهذه المساومة على بيع اهم جزء من بلادها ـ وجلالة ملك الحجاز قد صرح لكم منذ ابتداء الحملة ان الغاية فى ذلك فتح سوريا، وتسليمها لحكومته فاذا كنت تقف بوجههم من الان فانا لا اعلم ماذا تكون النتيجة وسمو الامير فيصل يعلن بصراحة ان عدم انصاف العرب قد يعود بما لا تحمد عقباه ولا يأخذ على نفسه مسؤلية ما »

«فاجاب الجنرال اللنبى بما ياتي: ـ

«اترك ذلك لى الان. اما انت فخذ اول سفينة الى انكلترا وابسط جميع هذه الامور الى وزارة الخارجية. ان مهمتى الان ان اقوم بموجب التعليمات التى ارسلت ألي».

هذا وان الذي دعي العرب عموماً واهالى الساحل خصوصا بان يسكتوا على مسئلة انزال العلم والذى هدأ خواطرهم فى الحقيقة هو ما بذله أمير سوريا وقتئذ من المساعى فى سبيل اقناعهم بأن هذا من جملة القواعد التي بنى عليها الاحتلال الموقت الذى سيزول قريبا بتقرير مؤتمر السلم القرار النهائى ومصادقته على ماعوهد عليه جلالة ملك العرب بتحرير البلاد العربية واستقلالها.

(السوريون وفرنسا):

ولما اتى الكولونل على ذكر عواطف السوريين تجاه الجيش الافرنسى قال: «كان يصيح مستغربا كل سوري يسمع عن مجيئهم الى سوريا ـ ولكن مالنا وللافرنسيين وماذا يريدون من بلادنا ؟ ولم تمض بضعة ايام حتى تدفق الى سوريا جنود مختلفة من سنغاليين ومغاربة وارمن باللباس الافرنسي ـ من الدقيقة علت غيمة سوداء على جبين كل سوري ـ ان الافرنسيين لا يستطيعون ان ينكروا البرودة التى استقبلهم بها اهالى بيروت وسوريا».

وفاته ان يذكر ان هذه (البرودة المدهشة) التى اظهرها السوريون تجاه الافرنسيين قد عرفها الافرنسيون قبل الان وبلوا بها منذ تشبثوا لاستمالة الاصلاحيين حينما عقد (المؤتمر العربي الاول) فى باريس، اذ افهمهم اعضاؤه (ومن بينهم ثلة من شهداء الاستقلال العربي ايضا) بانهم لا يريدون تدخل فرانسا ولكنهم ينتظرون منها ومن كل دولة تنتصر للعدل المجرد ان تبدى لحكومة الاستانة النصح بلزوم تنفيذ المشروع الاصلاحى الذى يحفظ للعرب حقوقهم، وبهذه الصورة خابت آمال المتفرنسين (امثال المسيو غانم وشركاه) من ذلك الحين وظهرت طهارة وجدان زعماء العرب وشرف مبادئهم وصدق وطنيتهم ومع هذا كله فقد خاف السوريون من نتيجة مجيء الجنود الافرنسية كما قال حضرته: «فاسرعوا وفى ظرف ايام قليلة تقدمت عرائض عليها الوف الالوف من الختوم وكلهم لا يقبلون ان تستولى فرنسا على بيروت اولبنان اواي جزء من سوريا ـ ماذا فعلت فرنسا لنا لتأخذ بلادنا ؟ ـ كانت ترتفع الاصوات من كل جانب ؟ هل معرفتكم الواسعة فى كيفية الاستعمار تؤهلهم الى ذلك ؟ فليشيروا لنا الى مستعمرة افرنسية واحدة عملوا بها لمصلحة الاهالى ؟..»

«لا. لا. انهم يريدون سوريا ليجند واهلها للدفاع عن بلادهم ويجعلوها سوق تجارة لمرسيليا وغيرها من مدنهم ـ ولا أزال أذكر ان تلك العريضة التى تقدمت للجنرال اللنبي لم تكن مختومة من المسلمين والمسيحيين العرب فقط بل عليها اسماء كثيرة من الذين لا يتكلمون الا الافرنسية واسماؤهم افرنسية ايضاً ـ أما الدكتور «بلس» رئيس الكلية الاميركية فقد قال لقائد الحملة الانكليزية ما يأتى »:

[ان تتركوا سوريا الى فرنسا فكأنكم تريدون ان تخنقوا القومية السورية].

***

(فرنسا والوحدة العربية:)

وجاء في مقال الكولونيل ايضا: «ان الجنود البريطانية خرجت على آخر جندي من سوريا واحتل الافرنسيون

محلنا فى كل مدينة وقرية ولكن هل أمات ذلك العمل العاطفة القومية من صدور السوريين؟ لان الذين حاربوا الاتراك ونزعوا عن اعناقهم نير الذين استعبدوهم لم ينسوا الغاية التى حاربوا لاجلها — هل نسوا فكرة انشاء امبراطورية عربية ؟ — كلا : ان الزعماء العربيين قاموا بنهضة وطنية لم يسبق لها مثيل وقد اعلنوا للعالم أجمع انهم سيقاومون ولا يقبلو باستبداد الدولة التى تنازعهم وطنهم وحريتهم واستقلالهم وحقهم فى الحياة كأمة حية ناهضة جديدة . ان ماذكرناه هنا يمثل الحالة الى اليوم الذى جاء فيه الجنرال غورو الى مدينة بيروت ليثبت حقوق فرنسا فى سوريا ورغم أهلها على قبول الحكم الافرنسي »

« ولكى نفهم شعور السوريين فعلينا ان نراجع المعاهدة الصريحة التى انعقدت بين انكلترا وفرنسا فى تاريخ ١١ نوفمبر سنة ٩١٨ وهي كما يأتي:

« ان الغاية التى لاجلها خاضت انكلترا . وفرنسا غمار الحرب فى الشرق هي لتحرير الشعوب المظلومة التى حكمتها تركيا كل هذه الاجيال السالفة ولتأسيس حكومات وطنية تحكم الشعب نفسه بنفسه وبناء على هذا تتعهد انكلترا وفرنسا ان تساعدا على انشاء حكومات وطنية فى سوريا والعراق ويعترفا رسميا تلك الحكومات وليس لانكلترا وفرنسا اقل غاية فى الاستيلاء او وضعها تحت حكومة لاتريدها ولا ترغب فيها لان الغاية الوحيدة هي مساعدة هذه الشعوب فى ادارة نفسها بنفسها اعتباراً أن جميع البلدان التى تحررت من تركيا ليست سوى شعوب متحالفة معا ان هذه المعاهدة قد ضرب صفحا عنها فخامة الجنرال غورو يوم وصل الى بيروت — ان فرنسا وصحافييها نسوا تلك المعاهدة يوم قاموا يصيحون طالبين سياسة عنيفة فى سوريا فاتهمت بريطانيا بتواطئها مع العرب ومساعدتهم واسعافهم لانها لم تعضد فرنسا فى المسألة السورية لقد صرح الفرنساويون عن رأيهم فى سوريا بلسان المسيو برتو الذى قال ان فرنسا لم تأخذ حصتها من غنيمة الحرب وان سوريا هي جزء من تلك الغنيمة — ولا أعلم أحق لفرنسا ان تطلب سوريا وتعدها غنيمة حربية ؟...

« الم يلاحظ المسيو برتو والمسيو مليران ان فرنسا لم تنفق غرشا واحداً فى سبيل سوريا فمن اين أتى لها هذا الحق ؟.. »

« ان السوريين رغم جميع المطالب الافرنسية التى قامت تدعى حق وضع اليد على بلادهم صبروا على الامر صبر العاقل الحكيم واضعين رجائهم بمؤتمر السلم الذى اليه تعود جميع المشاكل الدولية ».

« ان السوريين كانوا يصرحون أنهم يحبون فرنسا ويحترمونها كصديق قديم عزيز — لكنهم كدولة حامية او متسلطة او محتلة فذلك ما لا يمكن أن يرضخوا له أو أن يقبلوه — أن فرنسا اليوم وضعت نيرها السياسى بالقوة على عاتق العرب لكنها ستفشل وسيكون فشلها مبينا » .

(فرنسا والحجاز) :

وقال ولسن باشا: « ان فرنسا لما لاحظت انها خسرت ثقة الحجاز تقدمت تريد ان تشترك مع بريطانيا لدفع الاعانات المالية لكن حكومة الحجاز رفضت بكبر وانفة حتى ان جلالة مليكها امتنع عن ان يقبل تلك المساعدة عينها من الانكليز انفسهم » هذه هى شيمة منقذ العرب ومليكهم فماذا نقول بعد اليوم الدساسون اعداء الوحدة العربية .

ثم قال: « وفى ٧ مارس تغير الموقف السياسى فى الشرق تغيرا مهما فقد اجتمع فى دمشق مؤتمر وطني باسم المؤتمر السورى واعلن استقلال سوريا بما فيها لبنان وفلسطين وقدم تاجها والعرش الى الامير « فيصل » الذى تقدم الى دول الحلفاء يطلب مساعدتهم وتنشيطهم فى ملكه الجديد :

« قال فيصل — ان السبيل الوحيد الذى يكفل السلم فى الشرق الادنى هو ان تقوم اوربا بعهودها للعرب وان لا تقف فى سبيل تحقيق امنيتهم واستقلالهم

« ان اعلان استقلال سوريا وتمليك « فيصل » احدث ازمة سياسية كبرى فى باريس وبعد ان قضت فرنسا سنة كاملة تسعى للتقرب منه صعد المسيو نال الى منبر الخطابة وسط هتاف البرلمان الفرنساوى وقال ماياتى :

« من هو هذا فيصل ؟ من ادخل هذا الى سوريا؟

وهنا أتى على بعض عبارات الخطاب ثم قال:

« هل يمكننا ان نتذكر مواعيد الحرب والغاية الشريفة التى لاجلها خضنا غمارها حين نسمع احد كبار رجال الحلفاء يتكلم مثل هذا الكلام

« انى اجاوب الخطيب الفرنساوى بصراحة واقول: ان الشعب السورى هو الذى ادخل فيصلا الى سوريا : ان الساسة الفرنساويين لا يريدون ان يعترفوا بذلك — لكن في فرنسا نفسها فريق كبير من العقلاء الذين لايزالون يحذرون حكومتهم في تماديها واسترسالها فى المسألة السورية ومن هؤلاء المسيو هنرى دى شمبون صاحب جريدة « الرفى برلمنتار » الذى كتب قائلا: لايمكن ان تقاوم ارادة أمة باسرها : انه من الاختلاق الكاذب أن نقول ان الحركة في سوريا هي قائمة باقلية متحمسة ! ان العرب من اقصى الشرق الى اقصاه يطالبون حريتهم واستقلالهم وانى لارجو ان لا تتمانع انكلترا وفرنسا فى ذلك وان فرنسا تتنازل عن وصايتها على سوريا — خير لفرنسا ان تكون صديقة التحالف العربي: ان سوريا مفتوحة لعلمائنا ومهندسينا وتجارنا بشرط ان يذهبوا اليها كاصدقاء واخوان لا كاسياد فاتحين ؛ ان العرب حرر وا أنفسهم من نير الاتراك فلا يريدون نيراً آخر عليهم — واذا كنا فى فرنسا نقول « ان سوريا تطلب حمايتنا » فلنكن على ثقة ان ذلك كذب محض — ان سوريا تريد استقلالها فقط »

« ان كل من له أقل اطلاع على المسألة السورية يعرف أن الفصل الاخير الذى مثلته فرنسا ليس هو نهاية الرواية المحزنة — ان ازال « فيصل » عن عرشه ليس سوى الفصل الثانى من الرواية الممثلة — ان المستقبل يخبيء أموراً كثيرة من سفك دماء وثورات لتلك البلاد — اننا بهذه المعاملة للعرب قد أرجعنا المدنية العربية مائة سنة الى الوراء » .

***

(بريطانيا وسوريا والنصح الاكيد) :

واختتم انكولونيل ولسن مقاله الممتع بما يلي:

« نحن البريطانيين قد اسأنا المعاملة مع العرب والامير « فيصل » وكل ذلك فى سبيل المحافظة على صداقة فرنسا ».

« وخير لنا الان ان نقطع كل صداقتنا مع العرب وأن لا نقدم عرش العراق « لفيصل » بدلا من اخيه — لقد اسأنا شديد الاساءة الى العرب ولا أظن اننا فى هذا الجيل نستطيع أن نجعلهم ينسون هذه الاساءة — أنهم يحتقروننا لاننا فى نظرهم أمة خانتهم وعبثت بعهودها معهم — وقد يكون ذلك سبباً لمشاكل عظيمة سنصادفها من الان وصاعداً فى الشرق » . اهـ .

ومما جاء فى الكرمل الاغر من تعريب خطاب (المستر اسكويث) المنشر فى جريدة (التيمس) مايلى :

« لنا فى هذه السنة من الجيوش فى الشرق ٦٠ الفا ينفق عليها دافع الرسوم البريطاني على رأيه سبعين مليون ليرا فى السنة وعلى تعديل الحكومة ٥٠ مليونا منها ١٠١٫٠٠٠ عسكرى فى العراق التى عدد سكانها مليونين — يعنى عسكرى لكل عشرين نفساً من السكان — الامر الذى ليس له مثيل فى العالم سوى فى ارلندا »

وقال : « ماذا تفعل هذه القوة الهائلة فى العراق وكيف اتت اليها ولما اقامت فيها وماهى سياستنا ؟ ايوجد احد فى البارلمان) او خارجه يستطيع ان يجيب على هذه الاسئلة ؟ لما اخرجنا الاتراك من سلطتهم الاسيوية اعلنا هناك اننا جئنا كمحررين واننا عازمون على اقامة حكومة عربية مستقلة اما ما كنا نفعله فلم يكن بقصد استبقاء جيشنا الاحتلالى فقط بل لنكون ادارة على الاصول البريطانية والهندية وننفق اموالا طائلة على بناء الثكنات والسكك الحديدية العسكرية وغيرها فيجب ان نتخلص من هذه النفقات الباهظة التى لانفع لها ونقنع العرب بحسن نياتنا وندعهم يحكمون انفسهم بحسب طرقهم وواسطة رجالهم ففى بقائنا فى العراق بحجة حفظ النظام وادخال نظام حكومة مدنية نعرض انفسنا للشبهات التى عمت العالم باننا انما نتبع مصالحنا السياسية والمادية »

***

(العراق وبريطانيا):

قال السر كيرول فى كتابه المنشور فى جريدة « لندن تيمس »:

« هل يعتبر احد ولا سيما العرب بنوع خاص الحالة الحاضرة سواء كانت فى فلسطين أو فى سوريا من قبيل وفاء الحلفاء بوعودهم — وهي حالة أرغموا على قبولها بوصايات جاد بها الحلفاء على انفسهم والتى لم تنشر شروطها لحد الان وذلك من غير ان يكون للعرب قول أو صوت فيها ».

« صحيح اننا فى بغداد لم ننقض بعد كل عهودنا بالفعل كما جرى فى اورشليم وفى دمشق الا ان الابطاء فى الوفاء بها يحمل الاهلين على الريبة والاحتساب وسوء الظن ويكونون مصيبين فى ذلك ».

(حملات الصحف الانكليزية على سياسة بريطانيا):

قالت الاستقلال : « تقوم الصحف الانكليزية بحملة عامة ضد السياسة البريطانية فى العراق وقد اتسعت هذه الحملة لدرجة ان اشتركت فيها صحف المحافظين . »

وتقول (السندى التيمس) ضمن مقال تنتقد فيه بشدة موقف الحكومة فى العراق وان الوقت الذى يتيسر فيه اصلاح هذه الاغلاط فقد فات : « ان الاوفق ان نعترف بفشلنا . ولنعلم ان رومية لم تخرب عندما بدل الامبراطور (اودين) عن عن فتوحات (تراجان) .

وقالت جريدة الوزفر : « انه من المدهش ان تذهب كل هذه الدماء فى تنفيذ قوانيننا و تعاليمنا فى قوم يقولون لنا بكل صراحة انهم فى غني عنا . »

***

(العراق وامريكا):

فى برقية من وشنطون « أن قد نشرت مذكرة الحكومة الامريكية الى بريطانيا العظمى بشأن الاستثمار الانكليزي الفرنسوى لابار الزيت فى بلاد العراق وهى مذكرة رصينة العبارة تطالب بالمساواة وحق المهاجرة فى جميع البلاد التى صارت تحت سلطات الدول بسبب الحرب وتؤكد بضرورة الاشتراك بالتساوى فى مزايا الانتداب ويجب ان تستشار فى الشروط بصفتها شريكة فى الحرب واحراز النصر



مصر في مجلس النواب البريطاني

ردّ المستر بونارلو في جلسة مجلس النواب التي عقدت يوم ١٧ نوفمبر على سؤال للمستر هندرسون فقال :

ان تقرير اللورد ملنر لم يعد ولكني علمت انه سيجز قريباً واذا شاء احد من اعضاء اللجنة نشر تقرير على حدة « تقرير اقلية » فله ان يفعل ذلك . وقد وعدت المجلس غير مرة بان الحكومة لا تفعل شيئاً قبل ان تتاح للمجلس فرصة المناقشة . ولكني لا يمكنني ان اقول الان هل تقع هذه المناقشات في فصل الجلسات الحاضر أم لا ؟

ومن هذا التصريح الرسمي يفهم جلياً ان الفصل في القضية المصرية سيستغرق زمناً طويلا لان المستر بونارلو لم يستطع القول بان مجلس النواب ستتاح له المناقشة فيها في فصل الجلسات الحاضر مع اننا في اوله . فلا يبعد والحالة هذه ان تؤجل الى الفصل القادم الذي يبدأ في أول شتاء العام المقبل .

اضف الى هذا ان الحكومة الانكليزية سمحت لكل عضو من النواب ان يقدم تقريراً خاصاً اذا شاء . وكل التقارير التي يضعها النواب ستكون محل مناقشة المجلس ايضاً والفراغ لا يأتي عن بالهم ما تقله المناقشات البرلمانية الانكليزية من الوقت الطويل .

على ان هذه البيانات كلها وان كانت تعد في منزلة الحقائق اليوم لا يبعد ان تتغير غداً وما هي بالتي تدعو أحداً من افراد الامة الى اليأس من نجاح قضية بلاده لان الامل بنجاحها لا يزال كبيراً عظيماً . لان المصريين على حق ومن كان على حق في مطلبه كان الله معه . البصير

(روسيا الحمراء وعلاقات الحلفاء)

وفرنسا هي التي كانت واقفة وحدها الى جانب الولايات المتحدة لا تريد ان تعامل روسيا تجارياً فان ايطاليا كانت أسبق الحلفاء الى ارسال بعثاتها التجارية والاقتصادية الى قلب روسيا الحمراء تدرس الاحوال وتقدم التوصيات . وتبعتها انجلترا بدخولها في المفاوضات المشهورة بين وزرائها وبعثات « كراسين » و « كامينيف » (ومليوتي) لانها كانت تخشى ان تركت السوق الروسية ان تسارع اليها المانيا فتحتكرها احتكاراً . وفرنسا كانت معتمدة على قوة مقاومة الجنرال فرانجل التي اسرعت في الصيف بالاعتراف بحكومته في جنوب روسيا وأسرعت بعقد اتفاقات اقتصادية معه خاصة باستيراد الحبوب وغيرها من حاصلات القرم وروسيا الجنوبية مقابل مصنوعات فرنسا .

أما وقد زالت دولة الجنرال غير البلشفي وهزمه البلشفيون من روسيا فالتجأ الى الاستانة فان فرنسا لم تر بداً من الدخول في علاقات تجارية مع روسيا البلشفية ومع مجالس السوفيت وليس من غير المعقول ان تبقى هناك علاقات اقتصادية بين دون ان تصف علاقاتهم السياسية ايضاً .

ويقيننا كذلك أن حكومة الولايات المتحدة لن تلبث طويلا هي الاخرى حتى تقتنع بمصلحتها في اعادة علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع روسيا وان كانت بلشفية لانه من غير الحكمة السياسية ان تترك نفسها في حين ان أمم الارض جميعاً تتسابق في سبيل الاستفادة من المركز الروسي .

نظن انا سنحضر في سنة ١٩٢١ نفض اشكالات دولية كبيرة منها الاشكال الذي سينتهي الامر باقامه على قواعد لم تكن اشتراكية متطرفة فلا أقل من أن تكون ديموقراطية صحيحة (الافكار)

أخبار خارجية

(امبراطور المانيا في مجلس العموم البريطاني) :

جاء من لندن ان قد طرح الكولونيل لوثر على المجلس هذا المساء النبأ الذي وصل أخيراً بان ٤ ملايين ونصف مليون من الجنيهات قد ارسلت الى امبراطور المانيا السابق واقترح على الحكومة مصادرة المبلغ

فاجاب المستر لويد جورج أن الحكومة بحثت عن صحة هذا الخبر ولكن لم يصل اليها معلومات الى الان

ولكنه بين الصعوبة الكبيرة التي تعترض مصادرة المال في مملكة مستقلة

حوادث ارلندا

لوندرا ـ افتتح المستر اسكويث المناقشة في موضوع ارلندا وطلب ان تبذل الجهود في سبيل تهدئة البلاد وصرح بان هذه الحوادث تقتضي من السلطة التنفيذية هناك كل انصاف وعدالة

امريكا وعصبة امم جديدة

نشرت جريدة المورننج بوست لمراسلها الخاص في الولايات المتحدة ان المستر هاردنج الذي انتخب رئيساً للجمهورية الامريكية التي خطبة في اوهايو صرح فيها بان عصبة الامم في حيز العدم الان وان الحكومة الجديدة تنوي العمل على ان يكون السلم اساس الدور الذي تقوم به الامة الامريكية في جمعية دولية جديدة وقال

« ان امريكا تقوم الان بدور عظيم وهي تسعى في مداواة قلب الدنيا القديمة أكثر من أية أمة أخرى ولكن لا تزال أمامها أشياء كثيرة لا بد لها من ان تتمها فاننا نريد دعوة الامم الى تكوين جمعية منها يكون أساسها العدل بشرط ان لا تتنازل أمريكا عن شيء من حريتها

جنيف : توصلت اللجنة الفرعية الى الاتفاق مبدئياً على دخول النمسا في جمعية الامم ويرجح أن ترسل اليها دعوة باجماع الاراء

ستُرسل جمعية الامم قوة عسكرية دولية الى فيلنا تتألف من بلوك بلجيكي واحد وبلوكين فرنسويين وبلوكين بريطانيين وبلوكين اسبانيين ومن صنف مدافع مكينات من كل دولة وستكون هذه القوة تحت قيادة الكولونيل تشرديني الموجود الان هنالك

الحلفاء واليونان

باريس : القى المسيو ليجيس رئيس الوزارة الفرنسية تصريحاً في مجلس النواب على الحالة في اليونان فاكد لا نرغب التداخل في شؤون اليونان الداخلية ولكن اذا استدعت دولة عقب انتهاء الحرب مباشرة ملكا كان شريكا لاعداء الحلفاء للجلوس على العرش فينبغي ان تعذر هذه الدولة بانها لن تلقى بعد ذلك من الحلفاء نفس الشعور والمساعدة الذين كانت تلاقيهما من قبل

وفوق ذلك فان المعاهدات توجب على الدول الحامية لليونان بتحذيرها من خطورة عمل قد يمكن المانيا من التداخل في الشرق حيث اثارت الحرب وقال ان الحكومة الفرنسية تنوي العمل بالاتفاق مع الحكومة البريطانية وستقرر الوسائل المعينة في الاجتماع الذي سيعقد بين رئيس الوزارة البريطانية والفرنسية

اثينا : ـ رأت الحكومة ان تعجل في رجوع قسطنطين فقررت اجراء الاستفتاء في ٥ دسمبر

وفيه منها ـ قال ان الجنرال دوسمانيس سيعين رئيساً للبعثة العسكرية اليونانية في الاستانة

وفيه منها : اعلن المسيو رالي ان البرلمان سيلتئم في ٨ دسمبر اذ تلقي الملكة الوالدة او نائبة الملك خطبة الافتتاح

رومه : ـ صرحت جريدة « ميساجيرو » ان ايطاليا لا تميل الى التدخل في اليونان حتى لو قررت سائر الدول اتباع هذه السياسة

بين البلشفيك والبريطانيين

لندن ـ علمت التيمس من طهران ان البريطانيين في احتكاك مع البلشفيك في خط قزوين ـ رشت .

فرنسا والبولشفيك

باريس : ينتظر ان تعدل الحكومة موقفها نحو روسيا في وقت قريب فقد روت الصحف ان رئيس الوزراء المسيو ليج خطب في لجنة الخارجية مصرحاً بان الحكومة قررت السماح للتجار واصحاب المصانع الفرنسوية بمباشرة المفاوضات التجارية مع روسيا البولشفية

ويقال ان مندوبي السوفيت في كوفنو ابلغوا الحكومة اللتوانية أن البلشفيك سيضطرون الى احتلال فلنا ثانية

ادبيات

(جواهر مصهورة او الثورات والسياسة) :

(١) الثورات دليل على انتقال القوة النفسية من عالم السكون الى عالم الظهور

(٢) العدوى الفكرية اعظم البواعث على انتشار روح الثورة

(٣) لا تنبت الحوادث السياسية فجاة ولكنها نتيجة سلسلة اسباب سابقة (كستاف لوبون)

(درر منثورة) :

(١) لا تعامل من لا تقدر على الانتصاف منهم .

....

(٢) من ودك لامر ، ملك عند انقضائه .

....

(٣) الصاحب كالرقعة في الثوب ، ان لم تكن من جنسه شانه .

....

(٤) من كرمت نفسه عليه ، هانت الدنيا في عينيه .

....

(٥) يوم الباطل ساعة ، وجولة الحق الى الساعة

....

(٦) يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم

....

(٧) قال بعض الحكماء ما رأيت ظالما اشبه بمظلوم من حاسد .

....

كلمات ذهبية

(١) قوة الرأي اذا عم لا تصد : من اوجده ملكه ، ومن لم يقدر على ايجاده وجب عليه ان يذعن اليه

(٢) ذو النفوذ غني عن القوه

(٣) قد يغني النفوذ عن القوه ، ولا تغني القوه عن النفوذ

(٤) الوطنية خلاصة ما ترمي اليه روح الامة

(٥) الفوز في السياسة كان الحياة لاهل اليقين وقلما فاز المترددون

فكاهات

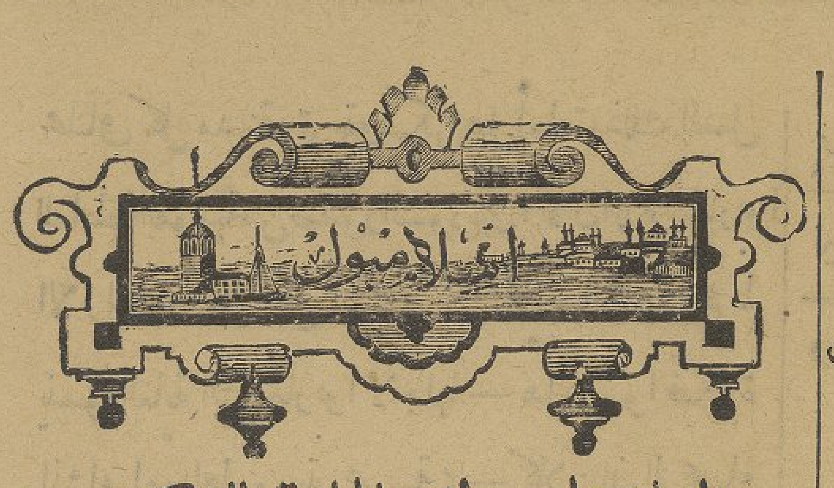
رأى (مالك بن دينار) غرابا يطير مع حمامة ، فعجب وقال : اتفقا وليس من شكل واحد .. ثم وقعا على وجه الارض ، فاذا هما اعرجان .. فقال : من ههنا ....

..*..

رأى (احدهم) رجلا اكولا فقال : يا هذا .. ان عليك ثوبا من نسيج اضراسك ....

....

قيل ان ثقيلا أطال المقام عند رجل فلما دخل الليل واظلم البيت ولم يأته سراج فقال : أين السراج فقال صاحب البيت ان الله يقول في كتابه العزيز : (واذا أظلم عليهم قاموا .. فقام وخرج ...



العلاقات الايطالية التركية

نشرت الصحف الانكليزية أن مصطفى كمال صرح في حديث له مع مندوب جريدة تمبو أن ايطاليا هي الدولة الوحيدة التي ترى المسائل التركية بوضوح وأنها في طريق الحصول على شكر الوطنيين الذي سيعود عليها بالفائدة وينتظر ان يصل جامي بك وزير حكومة مصطفى كمال واخذ رستم بك سفير تركيا السابق في وشنطون الى روما هذا الاسبوع لمباحثة المسيو جيولوتي

وجاء بعد ذلك ان النائب كاروني سفير ايطاليا في تركيا سيصل الى الاستانة في الوقت الذي يصل فيه غالب بك كمال سفير تركيا في ايطاليا الى روما

ويقال ان في تجديد هذه العلاقات بين ايطاليا وتركيا هو رغبة ايطاليا في التوفيق بين تركيا واليونان على قاعدة تنازل كل منهما عن شيء من امتيازاتها للاخرى

كما قالته جريدة (الغازيت) :

والان وقد انتهى امر فرانجل لم يبق الا التسؤل هل سيتحول الروس الان نحو الشمال لمحاربة البولونيين من جديد أو يستمرون في مخابراتهم مع الوطنيين الاتراك في الشرق الاوسط او هل في وسعنا ان نقف معهم على ترك هذين المشروعين بشروط معينة فينتطو الى تحسين احوال بلادهم واعادة اصلاحها

الحالة تحتاج الى البت السريع ولا تحتمل اضاعة وقت في التفكير فيها فقوات الحلفاء وهي الجنود البريطانية والفرنسية موزعة في الشرق الاوسط في انحاء سوريا وفلسطين والعراق وقد بذلت مقادير كبيرة من الاموال والمهمات الحربية حتى أصبح من الامور الجوهرية اجتماع رئيس الوزارة البريطانية والفرنسية للوصول الى اتفاق على المسألة الروسية قبل ان يقضي عليهم البلشفيك باتحاد قوادهم مع القوى العربية والتركية اللتين تقاتلان الانكليز والافرنسيين في سوريا والعراق والاناضول واحسن حل هو الانجلاء والتخلي عن البلاد لاهلها .

مصطفى كمال ومساعدة البلشفيك له

قال مراسل جريدة الديلي تلغراف : ان نفوذ المندوب البلشفي في انقره مركز قيادة الجنود الوطنية في الاناضول موقف على مقدار الكميات الكبيرة من الذهب التي تحت تصرفه ويؤخذ من الانباء الواردة أخيراً ان البلشفيك نقلوا الى عاصمة الوطنيين مقداراً من الذهب الروسي يقدر بثلاث طن وكان نقله بواسطة قوافل من باكو عن طريق وادي اراكس ثم اخترقت أراضي القبائل الكردية

(الفلاح) :

هامت به امم بالهم رازحة
تعلل النفس منه بالصفا الحسن
شادت عليه ملوك الارض غبطتهم
وكم محوا بعضاء السيف من سنن
ان الضعيف منال الحق قتمه
والحق يؤخذ لا يعطى من الزمن
اما القوي فحق الكل يهضمه
رغم الشرائع في سر وفي علن
من يطلب الحق بالامال يفقده
فالحق مبتسم للساهر الفطن
ان الحياة عراك لم يفز ابداً
غير القوي بها والحكم للاخن
فطالب الحق مبغوض بنخوته
لطالب السوء من عذراء لم تخن
لا ترهبوا خطراً في الحق واتحدوا
ان (الفلاح) اسير الباسل الذهن

بيت لحم (عيسى ا . بندك)